



اهم خلاصات وتوصيات اليوم الدراسي التلاميذي الأول حول موضوع :

أي جودة تربوية لجيل مدرسة النجاح ؟

الأحد 25 نونبر 2012 بثانوية للاحساء الاعدادية

لقد أضحى جليا ورغم الميزانيات الضخمة التي صرفت على قطاع التربية والتعليم أننا ما زلنا لم نحقق الجودة التربوية المنتظرة ، إذ أثبتت عدو دراسات دولية لعلماء الاقتصاد التربوي غياب روابط إيجابية بين الموارد المالية المخصصة للتربية والنجاح المدرسي ، وهذا ما يؤكد الواقع المدرسي المغربي ، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في النتائج الدراسية وبالخصوص ما تعلق منها بالتدبير المدرسي وخصائص المتعلمين .

إن سيوروة تأهيل المدرسة العمومية يستوجب التحكم في دورة الجودة التربوية ، إذ لا يمكن لنظام التربية والتكوين أن يلبي الحاجيات المنتظرة إذا لم تضمن تغذيته الراجعة عبر دورة تمكن من المقارنة المستمرة للإنجازات . ويرتكز تأهيل المدرسة العمومية على ضرورة النهوض بأدوارها التربوية عبر إرضاء متطلبات جميع الاطراف المعنية بالنظام التربوي من آباء ومدرسين وسوق العمل ومتعلمين ... فما هي متطلبات التلميذ(ة) وما هي انتظاراته(ا) ؟ وما هي مواصفات الثانوية الاعدادية التي يجب إعدادها لجيل مدرسة النجاح ؟



وإنقاشة هذه الاشكالية ، نظمت جمعية نواصل لتنمية التكنولوجيا تحت اشراف نيابة التعليم بمراكش وبتنسيق مع المنسقية المركزية التخصصية لمادة التكنولوجيا الصناعية وبشراكة مع جمعية امهات وآباء وأولياء تلاميذ ثانوية للاحساء الاعدادية يوما دراسيا تلاميذيا حول موضوع : أي جودة تربوية لجيل مدرسة النجاح ؟ وذلك يوم الاحد 25 نونبر 2012 .

لقد تميز اللقاء بمشاركة الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم من خلال تقديم عرض تاطيري شامل حول الجودة في التربية والتكوين من خلال المرجعية الوطنية للجودة حيث تم التركيز خلال المداخلة على تاريخ تطور مفهوم الجودة وكيفية مقاربتها من المنظورين المقاولاتي والتربوي ، كما تم تقديم مقاربة اليونسكو ومقاربة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لمفهوم الجودة واهم خلاصات الدراسات الدولية في مجال الجودة بخصوص التربية .





كما اشارت المداخلة كذلك الى منهجيات الجودة من خلال تعريف منهجية الجودة الشاملة TQM على أنها طريقة في إدارة المؤسسة محورها الجودة ، وأساسها مشاركة جميع الأطراف وهدفها النجاح على المدى البعيد من خلال إرضاء الزبون وتحقيق المنفعة لجميع أعضاء المؤسسة والمجتمع ، أما مفهوم تدبير الجودة فهو مجموع الأنشطة المنسقة التي تمكن من توجيه وضبط الجودة داخل المؤسسة .

ولتمكين التلاميذ المشاركين في هذا اليوم الدراسي من جميع المفاهيم المرتبطة بمفهوم الجودة ، قدم المحاضر المبادئ الثمانية لتدبير الجودة والعمليات المرتبطة بها وكذا معاييرها حسب المرجعية الوطنية . بعد ذلك ، انقسم المشاركون الى خمس ورشات (ورشة المواد العلمية وورشة المواد الادبية وورشة مواد التفتح وورشة التربية البدنية والرياضة المدرسية وورشة الحياة المدرسية) لمناقشة الجودة التربوية التي ينتظرونها لجبل مدرسة النجاح . وفيما يلي اهم انتقادات المشاركين حول العرض التربوي :

- التفاوت بين تدريس اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) ما بين التعليم الخصوصي والتعليم العمومي ؛
- الدروس الخصوصية التي تفرض على التلاميذ من طرف بعض الاساتذة ؛
- طريقة تدريس الاجتماعيات و علوم الحيات و الأرض ؛
- الغلاف الزمني للمواد غير كافية نظرا لطول البرامج الدراسية ؛
- غياب الأساتذة عن الحصص المقررة للتدريس ؛
- الاكتظاظ في الأقسام ؛
- استعمالات الزمن غير مناسبة في العديد من الحالات (استعمالات الزمن بالحضر) ؛
- اختلاف مستويات التلاميذ الوافدين من مؤسسات ابتدائية مختلفة ؛
- خوف الإدارة التربوية من التلاميذ المنحرفين ؛
- عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة للحصول في جميع المواد ؛
- غياب الحوار و سوء المعاملة من طرف الإدارة التربوية و العلاقة لا تربوية بين الأساتذة و بعض التلميذات ؛
- التمييز بين التلاميذ خصوصا أبناء الأساتذة و التلاميذ المستفيدين من الساعات الاضافية ؛
- عدم تصحيح فروض المراقبة المستمرة من طرف بعض الاساتذة ؛
- زيارات السادة المفتشين قليلة جدا و غير كافية ؛
- كفاءة المدرس ؛
- الحراس العامون يتغيبون ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا ومن الساعة الرابعة و النصف زوالا
- تعميم مادة التكنولوجيا في جميع مستويات الإعدادي كما كان سابقا و في جميع الإعداديات ؛

- الرفع من عدد الساعات المخصصة لتدريس مادة التكنولوجيا الصناعية ؛
- الأقسام التي تدرس فيها مادة التكنولوجيا و التربية الموسيقية غير لائقة ؛
- دعم تدريس مادة التربية التشكيلية ؛
- عدم تنظيم مسابقات جهوية و وطنية في مادة التربية التشكيلية ؛
- الشعور بالحرمان من جراء عدم تدريس بعض مواد التفتح في بعض المؤسسات ؛
- غياب الأشغال التطبيقية في مادة التكنولوجيا يؤدي إلى عدم الاهتمام بالجوانب النظرية ؛
- عدم التزام بعض الأساتذة بالوقت (تأخرات متكررة) ؛
- برمجة المواد مباشرة بعد حصة التربية البدنية يخلق مناخ غير لائق للتمدرس ؛
- مادة التكنولوجيا تتطلب توفير مواد و تجهيزات و فضاء للبحث و انجاز الأعمال التطبيقية ؛
- عدم تعميم مادة الإعلاميات في جميع المؤسسات الإعدادية ؛
- عدم العمل بالتفويج في تدريس المواد العلمية و مواد التفتح (التكنولوجيا و الإعلاميات على الخصوص) يؤثر سلبيا على التحصيل المعرفي ؛
- عدم استفادة التلاميذ من مادة التربية البدنية بسبب تهاطل الأمطار ؛
- عدم الاستفادة من مستودع الملابس بحصص التربية البدنية رغم وجوده ؛
- التأخر عن الحصة الموالية بسبب ضياع الوقت أثناء تغيير الملابس مما ينتج عنه الطرد و الحرمان من الاستفادة ؛
- قمع الأستاذ للتلاميذ ؛
- إهمال الأستاذ للتهيئات الأولية بالنسبة للتربية البدنية ؛
- ضعف المنشآت الرياضية و هشاشتها ؛
- تناوب مستويات مختلفة على فضاء واحد رغم تواجد فضاءات رياضية أخرى داخل المؤسسة ؛
- عدم توفير وسائل الإسعافات الأولية ؛
- غياب شروط السلامة بالملاعب الرياضة المدرسية ؛
- عدم السماح للتلاميذ من الاستفادة من فضاء المكتبة في أوقات الفراغ ؛
- غياب الأنشطة الثقافية بالمؤسسة (المسرح ، النوادي العلمية و التكنولوجية...) ؛
- مشكلة المراحيض الغير النظيفة و المنعدمة في بعض المؤسسات ؛
- لا نعرف أي شيء عن مشروع المؤسسة ؛
- التغيبات المتكررة للأساتذة خلال أيام الإضراب و عدم التعويض ؛
- الاستعمال المباشر للكتاب المدرسي من طرف بعض الأساتذة و الاقتصار على شرح محتوياته ؛
- حالة السبورات و الطاومات المتدهورة ؛
- اللغة الفرنسية تشكل عائقا بالنسبة للتلاميذ ؛

- قلة صناعير الماء الصالح للشرب مما يؤدي إلى اكتضاض التلاميذ خلال فترة الاستراحة ؛
- المعاملة السيئة لحراس الأمن و استعمالهم لأسلوب لا تربوي ؛
- الإنارة ضعيفة و منعدمة في بعض القاعات و بعض الممرات داخل الإعدادية خصوصا الممرات المؤدية للجناح الداخلي ؛
- غياب علامات التشوير داخل المؤسسة .

اهم اقتراحات التلاميذ المشاركين لتحسين العرض التربوي :

- دعم تدريس اللغات من المرحلة الابتدائية عبر أنشطة المسرح المدرسي ؛
- تخصيص ساعات الدعم مجانا داخل المؤسسة ؛
- تنظيم استعمال الزمن تنظيما يراعي خصوصيات المواد ؛
- احترام التلاميذ ومعاملتهم على قدم المساواة ؛
- توفير الوسائل التعليمية الضرورية لجميع المواد ؛
- مراقبة مستمرة للإدارة والأساتذة ؛
- تنظيم مسابقات جهوية ووطنية تحفيزية تشجع على الإبداع ؛
- التركيز على الأشغال التطبيقية في المواد العلمية والتكنولوجيا ؛
- اعتبار مواد التفتح مواد أساسية كباقي المواد الأخرى وإدراجها بالامتحان الموحد ؛
- العمل بالتفويج في المواد العلمية والتكنولوجيا والإعلاميات ؛
- توفير المعدات اللازمة لحصص التربية البدنية ؛
- توفير قاعة مغطاة للتربة البدنية ؛
- فتح المستودعات لفائدة التلاميذ وتوفير ماء الساخن ؛
- توفير الصيدليات الحائطية المجهزة بالإعدادات ؛
- ترميم الفضاءات الرياضية خلال أيام العطل ؛
- تأهيل فضاء المكتبات وتجهيزهم بالكاتب المدرسية الضرورية والكافية ؛
- توفير قاعة كبيرة للأنشطة الموازية ؛
- تأهيل المراحيض والحرص على تنظيفها باستمرار ؛
- تحسين الإدارة لمعاملتها مع التلاميذ ؛
- استقبال شكايات التلاميذ والعمل على دراستها وحلها ؛
- العناية بالفروض المحروسة وتصحيحها واستثمارها ؛
- معاقبة التلاميذ المشاغبين ؛
- تأهيل الفضاءات الداخلية بالمؤسسة ؛

- اقتطاع من الأجره بالنسبة للأساتذة الذين يضربون مع كل النقابات ولا ينتمي لواحد ؛
- وضع كاميرات المراقبة في الأماكن الحساسة بالمؤسسة لتجنب تناول السجائر والمخدرات ؛
- توفير الشرطة المدرسية بجانب المؤسسات التعليمية ؛
- زيارات مكثفة للمفتشين لمراقبة عمل الأساتذة ؛
- مشاركة ممثلو الأقسام في جميع القرارات التي تهم الشأن الداخلي للمؤسسة ؛
- احترام الأساتذة للقانون الداخلي للمؤسسة (عدم التدخين وارتداء القبعة داخل المؤسسة) ؛
- ارتداء التلاميذ والتلميذات للوزرة وكذا الأساتذة والأساتذات ؛
- عدم الكتابة على الطاولات وجدران الأقسام ؛
- تأهيل وسائل الإنارة في جميع الأقسام بالقدر الكافي ولجميع فضاءات المؤسسة ؛
- التفطيش الحقيقي لطريقة تدبير المؤسسة ؛
- استغلال المساهمات المالية لجمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ لصالح التلاميذ ؛
- عقد شراكات مع المقاولات المحيطة بالمؤسسة ؛
- عقد شراكات مع مؤسسات إعدادية وطنية وأجنبية ؛
- التخفيض من محتويات البرامج الدراسية ؛
- تمكين التلاميذ من الكتب المدرسية مجانا ؛
- تجهيز المؤسسات بقاعات للإعلاميات مرتبطة بشبكة الأنترنت ؛
- المعاقبة الصارمة للأساتذة الذين يقومون بمعاملات لا أخلاقية اتجاه التلاميذ .

خلاصات وتوصيات :

بعد قراءة أهم ملاحظات واقتراحات مجموعات العمل ، يمكن اجمالاً تسجيل ما يلي :

يجب على المؤسسات الثانوية الاعدادية العمل على تطوير ممارساتها التربوية لتطوير عرضها التربوي من خلال العمل على المؤشرات المرتبطة بالمعايير التالية :

المؤشرات	معايير المرجعية الوطنية لوجود التربية والتكوين
<ul style="list-style-type: none"> ▪ اشراك التلاميذ في بلوره رؤية المؤسسة خصوصا خلال اعداد مشروع المؤسسة . ▪ مراعاة المؤسسة لحاجات وانتظارات التلاميذ . ▪ احترام كل تلميذ بالمؤسسة ومعاملته كشخص له كرامة . ▪ معاملة الاساتذة للتلاميذ على قدم المساواة . ▪ مراعاة الاساتذة للموضوعية والإنصاف في التقويمات والامتحانات . ▪ رصد السلوكيات السلبية داخل الثانوية الاعدادية كالعنف بجميع اشكاله والغش والساعات الاضافية المؤدى 	المعيار 1 : بناء الالتزامات على رؤية وقيم

<p>عنها ...</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ البحث عن حلول تربوية للسلوكيات السلبية داخل المؤسسة . ▪ الصرامة في المعاقبة في حالة عدم كفاية الحلول التربوية . 	
<ul style="list-style-type: none"> ▪ عقد شراكات تهدف تأهيل المؤسسة وتطويرها . 	<p>المعيار 2 : القيادة والتخطيط الاستراتيجي</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ جانبية اطر الادارة التربوية تلائم متطلبات العمل الاداري بالمؤسسة . ▪ مواظبة التلاميذ والمدرسين واطر الادارة التربوية . ▪ تامين سلامة محيط المؤسسة . ▪ اشراك التلاميذ في التصحيح الجماعي للفروض . ▪ تسليم اوراق الفروض المحروسة للإدارة . ▪ مراقبة تصحيح الفروض بشكل دوري . ▪ تنظيم أنشطة تربوية ثقافية واجتماعية على صعيد المؤسسة . 	<p>المعيار 3 : تدبير الموارد البشرية</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ توفير الانارة الكافية بالأقسام والممرات . ▪ توفير الفضاءات الرياضية اللائقة والكافية . ▪ توفير وسائل الاسعافات الاولية . ▪ توفير جميع المستلزمات اللازمة لسيير العملية التعليمية بالنسبة لجميع المواد . ▪ توفير المكتبة تلبي جميع الحاجيات . ▪ انخراط التلاميذ في الحفاظ على جمالية الفضاء الداخلي . ▪ العمل على حسن استخدام الادوات التعليمية من طرف المدرسين . ▪ استخدام المكتبة من طرف جميع التلاميذ وبتوجيه من الاساتذة . ▪ العمل بشكل مستمر على صيانة تجهيزات المؤسسة . 	<p>المعيار 4 : تخصيص وتوزيع المواد</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ نهج اسلوب العمل الجماعي والتشاورى مع جميع الاطراف المعنية دون استثناء ممثلي التلاميذ . ▪ مراعاة الايقاعات البيولوجية والنفسية للتلاميذ . ▪ تنظيم الاسبوع الدراسي يراعي راحة التلاميذ . ▪ توفير المؤسسة لمخطط تواصلى مع التلاميذ . 	<p>المعيار 5 : التنميط والتجديد</p>

<ul style="list-style-type: none"> ▪ حرص الاساتذة بشكل مستمر على تدقيق معارفهم المتعلقة بالمواد وتطوير طرق ووسائل التدريس . ▪ تشجيع المؤسسة لجميع المبادرات الابداعية . ▪ استثمار نتائج الفروض لتطوير الانشطة التعليمية . ▪ رصد حالات الاخفاق والفضل الدراسي . ▪ دعم التلاميذ المتعثرين . ▪ اخبار التلاميذ بكافة المستجدات التربوية وبأنشطة المؤسسة . 	<p>المعيار 6 : تطوير فعالية الاداء</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ تلبية حاجات وانتظارات التلاميذ . ▪ توفير آلية لتلقي شكايات التلاميذ . ▪ معالجة المؤسسة لجميع الشكايات المتوصل بها بتنسيق مع ممثلي الاقسام والأطراف المعنية الأخرى . ▪ الانصات المستمر لشكايات التلاميذ . ▪ تحسين العلاقات مع التلاميذ . 	<p>المعيار 7 : رضا الاطراف المعنية في حدود انتظاراتها</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ احترام الزمن الفعلي للتعلم . ▪ تقليص ساعات غياب الاساتذة والتلاميذ . ▪ معالجة مشكل الاكتظاظ . 	<p>المعيار 8 : النتائج والانجازات</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ تطوير طرق التدريس على ضوء نتائج التلاميذ . 	<p>المعيار 9 : التحسين والإعداد للمستقبل</p>

عن اللجنة التنظيمية للقاء
جمعية تواصل لتنمية التكنولوجيا